قال الشيخ الحكم بين الشريعة والحقيقة المحكم لاحكام
اصول الطريقة العارف الرباني مولانا الشيخ عبد الوهاب
الشعراوي قدس الله تعالى روحه وطيب روحه في كتابه
الجواهر في بيان عقائد الاكابر ما نصه المبحث
الرابع في وجوب اعتقاد ان حقيقته تعالى مخالفة
لسائر الحقائق وانها ليست معلومة في الدنيا لاحد
اعلم ان الخلق انما خبطوا خبط عشواء في ايات الصفات
وكثر اختلافهم فيها الا من ذهب لهم حال الاختلاف
عن شهود ان حقيقته تعالى مخالفة لسائر الحقائق والا
فلو شهدوا ذلك لم يقفوا في شيء من ايات الصفات
واخبارها ولم يحتج احد منهم الى تاويل ولم يكن قط لهم
نقص في الجناب الالهي كالقول بالجهة والتجسيم مثلا
وايضاح ذلك ان تنظر يا اخي الى صفات الخلق كلها
وتنزه الحق تعالى عنها من حيث الكيف فتقول مثلا
من شان الخلق الجهل من ذواتهم فليس الحق بجاهل

ولا هو عالم

في نهار التوحيد وصار لا يثبت له حركة ولا فعلا ويزعم
انه مجبور في الاشياء كلها وانه لا فعل له مع الله تعالى ويصير
يسترسل في المعاصي والشهوات ويركن الى البطالة ودوام
الغفلة والاغترار بالله عز وجل وربما رفض هذا احكام
الشريعة جملة وقد سئل سهل التستري رحمه الله تعالى عن
شخص يقول انا كالباب لا اتحرك الا اذا حركت فقال
هذا لا يقوله الا احد رجلين اما صديق او زنديق فان
الصديق يقول ذلك مع رعاية احكام الاصول والتزام
حدود العبودية اي ان اصل الاشياء كلها من الله تعالى
عز وجل وعلى العبد اللوم في المخالفات واذا عذبه الحق
تعالى كان عدلا واما الزنديق فيقول ذلك احالة للاشياء
على الله تعالى وحده دون الخلق بوجه من الوجوه وفي
ذلك انخلاع من الدين ورسمه بالكلية نسال الله تعالى
العافية انتهى يعني كلام سهل ابن عبد الله التستري وابو عبد الله
هذا امام الصوفية واذا ذكره الشيخ محي الدين ابن عربي

Copyright © King Saud University